شعرية وصف البعد الداخلي للشخصية في شعر عمر بن ابي ربيعة

م.م. حلا عبد الفتاح سعيد أ.م.د. جاسم محمد جاسم

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

(قدم للنشر في ٢٠١٨/٩/٩ ، قبل للنشر في ٢٠١٨/١٠/٣١)

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة شعرية وصف البعد الداخلي في شعر عمر بن أبي ربيعة ، إذ يعد الوصف تقنية أدبية تنقل الواقع من صورة مادية إلى صورة لغوية تعمل على تشكيل العناصر : الشخصية والمكان والأشياء والحدث والزمن ، لذا يشكل الوصف في الإرث الشعري الغزلي لعمر بن أبي ربيعة سمة بارزة تستوقف الناقد إذ برز الأسلوب القصصي عند زعيم الغزل الحسي الأموي ولاسيما (الوصف) لما له من قيمة فنية عالية في تشكيل الأسلوب القصصي وتحميله بالأفكار والمشاعر والأحاسيس من حيث التعبير عن لواعج الحب والعشق والهيام لذا جاء هذا البحث ليتناول شعرية وصف البعد الداخلي للشخصية بمدخل ومبحثين تضمن المدخل تحديد مفهوم وصف الشخصية ، وتناول المبحث الاول دراسة (البعد الفكري) في حين خص المبحث الثاني لدراسة (البعد النفسي) .

Poetic description of the internal dimension of personality in the poetry of Omar ibn Abi Rabia

Abstract:

The study deals with the study of the poetry of the description of the internal dimension in the poetry of Omar ibn Abi Rabia. The description is a literary technique to convey the reality from a material image to a linguistic image that works on forming the elements: personality, location, objects, event and time. Criticist criticizes the emergence of the narrative style in the leader of the Umayyad sensory spinning, especially the description of its high artistic value in shaping the narrative style and its loading with thoughts, feelings and feelings in terms of expressions of love, love and passion. So this research came to deal with the poetry of describing the inner dimension of the personality with an entrance and two subjects Within the portal the definition of the concept of character description, and dealt with the first study (the intellectual dimension), while the second section of the study (psychological dimension).

مدخل :

يشتق لفظ الشخصية من " شخص يشخص شخوصاً أي ارتفع وخرج من موضع إلى غيره ، والشخص سواد الإنسان تراه من بعيد " [١] ويسمى كل " جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات "[٢] .

وتعد الشخصية في علم النفس المصدر الرئيس للظواهر الإنسانية التي تشمل الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية والنفسية كافة تتفاعل بعضها مع البعض الآخر لتحقيق ذاتيتها وأسلوبها الخاص للتكيف مع البيئة [٣] .

وتعرف الشخصية في الاصطلاح القصصي بأنها " أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة "[٤] وتفرق الشخصية عن الإنسان في كونها من صنعة الأديب[٥] . و يتضح مما سبق إن الشخصية إنسان يعمل الأديب على صنعه من وجهة نظره الخاصة .

تمثل الشخصية ركناً مهماً وواحداً من عناصر البناء القصصي بأفعالها التي تقوم بها لتعمل على تكوين الأحداث ونضج الأفكار [٦] إذ لا يمكن فصل هذه الشخصية عن العالم الخارجي الذي ينتمي إليه البشر والأشياء فهي لا توجد في ذهننا بوصفها كوكباً منعزلاً بل ترتبط بمجموعة من الكواكب وهي تعيش فينا بأبعادها كلها بوساطة هذه المجموعة وحدها [٧] لذا تكون الشخصية " مستمدة من الواقع لكنها مختلفة عنه فهي تشكل بديلاً فنياً للشخصية الواقعية وتعكسها وتتجاوزها بل إنها تعبر عنها ليس كشخصية فقط ، وإنما كفئة بل وظيفة ، فهي تساعدنا على قراءة وفهم العام من خلال الخاص " [٨] . وبما أن الشخصية من صنع الأديب فهي تعبر عن الواقع المعيش.

تعد الشخصية عصب الحياة في القصة ومحور الحركة فيها وهي التي تقود وتصل وتفكر [٩] وهي " مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار العامة "[١٠] . وهي " موضوع القضية السردية "[١١] كما يقول تودوروف ، و " لا يوجد سرد في العالم من دون شخصيات " [١٢] كما يقول رولان بارت . لذا تكون الشخصية عاملاً تكوينياً وبنائياً مهماً في بنية القصة ، وتمثل العامل المشترك مع الحدث والزمن والمكان وتتصل بعناصر السرد كلها اتصالاً مباشراً [١٣] مما يدل على أهمية عنصر الشخصية بوصفها العنصر الذي يجمع العناصر السردية كلها .

لا يكمن الوصف في النظر إلى الواقع والأحداث فحسب وإنما يحاول الكشف عن خبايا النص السردي ومكونات الشخصية [١٤] فهو " لا يأخذ بعين الاعتبار الأحداث والأعمال التي تتضمن القصة وإنما يسعى إلى الكشف عن الأشياء ومكوناتها الشخصية وطباعها الخلقية " [١٥] ، وتبدو أهمية الشخصيات عندما تسند إليها الأدوار في القصة وتعمل على نمو الحدث وتطوره [١٦] ، إذ تقوده وتتفاعل معه ومع بقية الشخصيات فضلاً عن تنظيم الأفعال[١٧] إذ يعمل ظهور الشخصيات وإسهامها في نمو الأحداث على تشكيل المكان في النص السردي[١٨] . لذا يبدو دور الشخصية في النص القصصي وعلاقاتها الوثيقة مع الحدث والمكان والزمن .

والأبعاد جمع بُعد ، والبُعد : مصطلح تصويري فضائي اقتبس من الهندسة واستعمل في مفاهيم المنهج السيميائي[١٩] ثم انتشر المصطلح عند نقاد الأدب ليقصد به الجوانب الأربعة التي تتكون منها الشخصية وهي: البعد الخارجي ، والبعد الفكري والبعد النفسي والبعد الاجتماعي [٢٠] ويمكن أن يدمج البعد الفكري والبعد النفسي ليكونا البعد الداخلي إذ تقوم الشخصية بعلاقاتها فيما بينها لتقديم أفعالها في الأطر والمجالات الزمنية والمكانية [٢١]

المبحث الاول : البعد الفكري

يعد البعد الفكري أحد أهم أبعاد الشخصية لذا يكون امر تحديده أساساً للكشف عن الأحكام والاعتقادات الخاصة بمجتمع في لحظة ما[٢٢] وما يتعلق بالشخصية من حيث انتمائها لفكر ما أو وسط ثقافي معين لان لكل ميزة من هذه المميزات الأثر في التكوين الروحي للشخصية[٢٣] لذا يعد البعد الفكري للشخصية " السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات الأدبية بعضها عن البعض وكلما اغتنت بملامحها الفكرية كانت أكثر خلوداً وديمومة "[٢٤] ، ويمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلى بها الشخصية من فكر ديني وفكر ثقافي وفكر سياسي وانعكاسها عل المجتمع .

ويكشف البعد الفكري عن " الحالة الذهنية للشخصية وتبين ردود أفعالها كما أنها الوسيلة الرئيسة لصياغة الشخصية المفعمة بالحياة[٢٥] إذ يسهم هذا البعد في تطوير الأحداث ويبعث الحيوية في المواقف المتميزة داخل العمل السردي ليأخذ شكلاً يحقق فيه تصوراً متكاملا لظواهر المجتمع [٢٦] لأن الشخصية هي " مستودع الآراء والأفكار والاتجاهات لمجتمع معين وهي المتعهدة في الوقت نفسه بنقل ذلك إلى المتلقي "[٢٧] ففكر الشخصية هو جوهرها و لا يمكن أن تبنى شخصية غنية في أفكارها وعميقة في جذورها

ومتميزة في مشاعرها وأحاسيسها إلا من السرد الذي يقترن بقيم وإدراك شاملين لقوانين الحياة ومثلها وقيمها ، لذا يمتلك رؤية نافذة لتحليل التحولات الاجتماعية في مظاهرها المادية والروحية [٢٨] .

ومما سبق تبدو أهمية البعد الفكري للشخصية إذ يقدمه الكاتب ليعبر عما تحمله من الأفكار والمبادئ ووجهات النظر التي تبدي فيها مواقفها من الأحداث والشخصيات والتحولات الاجتماعية التي تشهدها .

يبدو البعد الفكري في شعر عمر بن أبي ربيعة إذ يصفه من وجهة نظره الخاصة فيقول :

يَالَيْتَنِي قَدْ أَجَزْتُ الحَبْلَ نحوكُمُ ... حَبْلَ الْمُعَرَّفِ أو جاوَزْتُ ذَا عُشَرِ

إِنَّ الثَّواءَ بأَرْضٍ لا أَرَاكِ بها ، ... فَاسْتَيْقِنيهِ ،ثواءٌ حَقُّ ذِي كَدَرِ

وَمَا مَلِلْتُ ، ولكن زَادَ حُبُّكُمُ ... وَمَا ذَكَرْتُكِ إلاَّ ظَلْتُ كالسَّدِرِ

أُذْرِي الدُّمُوعَ كذِي سُقْمٍ يُخَامِرُهُ ... وَمَا يُخَامِرُ مِنْ سُقْمٍ سِوَى الذِّكرِ

كم قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمِ ... يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ بالْقَمَرِ

إِنِّي لأَجْذَلُ أَنْ أَمْشِي مُقَابِلَهُ ... حُبًّا لِرُؤْيَةِ مَنْ أَشْبَهْتِ في الصُّوَرِ[٢٩]

يتجلى البعد الفكري لشخصية الشاعر بوصفه راويا للحدث السردي برؤيته الخاصة بتواجده في المكان (المُعَرَّف)" وهو موضع الوقوف بعرفة " [٣٠] و (ذو عشر) وهو وادي بين البصرة ومكة من ديار بني تميم وما إلى ذلك فيتمنى أن يكون قد أجزى الحبل نحو هذه الأمكنة لأنه يجد إن الإقامة بالمكان من دون رؤية المرأة سيسبب له الكدر ، ويمعن الشاعر في وصف البعد الفكري لشخصيته التي مالت إلى زيادة حب المرأة وتذكرها دوماً مما أدى إلى ذرف الدموع وإصابته بمرض من ذلك التعلق الشديد والوله العالي بهذه المرأة ، ويعرض الشاعر من وجهة نظره الخاصة أو بعده الفكري صورة (المرأة) من حيث شكلها الخارجي بأنها تشبه القمر من دون كلهم مما يدل على الخصوصية المتميزة في نفسه تجاهها

والتعبير عن السرور والفرح ، لذا يعمد الشاعر إلى أوصاف متعددة لرؤيته الفكرية في الحب ليظهر الآلام الوجد والحنين للمرأة .

تقوم شعرية الوصف للأبعاد الفكرية على دلالة الحب الذي يتضارب مع الأفكار الاجتماعية ويعمل التركيب على تقديم الأفكار بصيغة المتكلم التي بدت في النص الشعري على لسان الراوي / الشاعر نفسه (ياليتني / أجزت / جاوزت / مللت . . .)مما يمنح النص الصدق الواقعي لتقديم الشاعر لأفكاره التي تتناسب مع الأفكار السائدة آنذاك ، وعلى مستوى الإيقاع يبدو التجمع الصوتي في البيت الأول (أجزت / جاوزت) فضلاً عن تكرار(الحبل / الحبل) بالاسم (السقم / السقم) و(ذكرتك / بذكركم) و (الناس / الناس) الذي يقدم إيقاعاً داخلياً محبباً في تقارب الحروف على مستوى التجمع الصوتي أو إعادتها على مستوى التكرار

ويعرض عمر الأوصاف المتعددة لبعده الفكري بوصفه راوياً للحدث الشعري ومشاركاً فيه بحواره مع هند فيقول :

أَلَا قُلْ لِهِنْدٍ : إِحْرَجِي وَتَأَثَّمِي ... وَلَا تَقْتُلِينِي ، لَا يَحِلُّ لَكُمْ دَمِي

وَخُلِّي حِبَالَ السِّحْرِ عَنْ قَلْبِ عَاشِقٍ ... حَزِينٍ وَلَا تَسْتَحْقِبِي قَتْلَ مُسْلِمِ

فَأَنْتِ ، وَبَيْتِ اللهِ ، هَمِّي وَمُنْيَتِي ... وَكُبْرُ مُنَانَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

وَوَاللهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكِ أَيِّماً ... وَلَا ذَاتَ بَعْلٍ يَاهُنَيْدَةُ فَاعْلَمِي

فَصَدَّتْ وَقَالَتْ : كَاذِبٌ ، وَتَجَهَّمَتْ ... فَنَفْسِي فِدَاءُ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَهِّمِ

فَقَالَتْ وَصَدَّتْ : مَا تَزَالُ مُتَيَّماً ... صَبُوباً بِنَجْدٍ ذَا هَوىً مُتَقَسِّمِ[٣١]

يفهم الشاعر(هنداً) إن قتله بالهجر والصدود سيسبب له حرجاً من وجهة نظره الخاصة مما يدل على الحرج بالإثم ، وينطلق لسانه ليصف ما تفعله المرأة بالسحر الذي يطلب الكف عنه بوصفه القلب العاشق الحزين ، وليس من حقها على الإطلاق قتل مسلم ، ويعرض الشاعر فكرته تجاه هذه المرأة بأنها تمثل الهم والمنية بالنسبة له ليحلف على ذلك ببيت الله تعالى الحرام مما يدل على صدقه الذي استقر في نفسه ، ويدل على ذكر الفصيح والأعجم بالعمومية أي من الناس كلهم ، ويعرض الشاعر حبه الشديد لهذا (مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكِ أَيِّماً) بأنه لم يعطه لمرأة لا زوج لها

على بقاع الأرض مما يوحي بالخصوصية في هذا الحب إلى وصل حد القيم والصبابة .

تبدو شعرية وصف البعد الفكري للشخصية بدلالات العشق والحزن والحب معاً بما يوحي به السياق الشعري . ويقدم الشاعر الأفكار الشخصية بمستويين المتكلم والمخاطب المتكلم على لسانه ، والمخاطب للمرأة مع كثرة فعل القول على مستوى النص (قل / وقالت / فقالت) للتعبير عن تراتيبه الحدث الشعري ومنطقيته في الحدوث . وعلى مستوى الإيقاع بدا حرف (الياء) للدلالة على المتكلم إيقاعاً داخلياً أضاف للنص الشعري الكثير من التناغم والتناسق على مستوى الأفعال والأسماء (احرجي / تأثمي / تقتليني / حُلي/ تستحقي / دمي / همي / منيتي / نفسي) .

وينتقل إلى الإشارة السريعة الخفية كأنها لمع البرق لأنها تخاف من الكاشح المبغض ذي العداوة والمتنمم الذي يتكلف بالنميمة ويتعمدها فأشارت بطرف العين لأنها تخاف من أهلها فيقول :

وَلَـمَّا الْتَقَيْنَا بِالثَّنِيَّةِ أَوْمَضَتْ ... مَخَافَةَ عَيْنِ الْكَاشِحِ الْمُتَنَمِّـمِ
أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَشْيَةَ أَهْلِهَا ... إِشَارَةَ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّـمِ
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَباً ... وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالْحَبِيبِ الْمُتَيَّـمِ
فَأَبْرَدْتُ طَرْفِي نَحْـوَهَا بِتَحِيَّةٍ ... وَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ امْرِئٍ غَيْرِ مُفْحَمِ
وَإِنِي لأُذْرِي كُلَّمَـا هِاجَ ذِكْرُكُمْ ... دُمُوعاً أَغَصَّتْ لَهْجَتِي بِتَكَلُّمِـي
وَأَنْقَادُ طَوْعاً لِلَّذِي أَنتِ أَهْلُـهُ ... عَلَي غِلْظَةٍ مِنْكُمْ لَنَا وَتَجَهُّـمِ
أَلَمْ على حُبِّي كَأَنِّي سَنَنْتُـهُ ... وَقَدْسُنَّ هذا الحُبُّ مِنْ قَبْلِ جُرْهُمِ
فَقَالَتْ : أَطَعْتَ الكَاشِحِينَ،وَمَنْ يُطِعْ ... مَقَالَةَ وَاشٍ كاذِبِ الْقَولِ يَنْـدَمِ [٣٢]

فأيقن الشاعر ان الطرف الذي أشارت به رحب به وينتقل إلى أبردت طرفي أي جعلته بريداً ينقل إليها ما يريد وغير عاجز عن الإبانة عما في نفسه ، إذ أنه لم يعمد إلى حديث العين لعجزه عن الكلام ولكن دعاه إلى ذلك خوف الوشاة والرقباء ، ولا يكتفِ الشاعر بهذه الأوصاف وإنما يعرض صورة الدموع التي سكبها كلما هاج ذكر الحبيبة في نفسه ، وهو يكتفي بهذا الكلام إذ تعمل العبرات على خنق الكلام .

تعمل شعرية الوصف على تقديم دلالات متعددة تعبر عن الأجواء الفكرية للحب بين الرجل والمرأة مما يوحي به السياق الشعري . ويبدو مستوى المتكلم على سياق الأبيات الشعرية مما يدل على شيوع صوت الشاعر بوصفه راوياً للحدث بمجموعة من الأفعال المتعددة (أيقنت / أبردت / قلت . . .) ويقابل هذا المستوى ما يعبر به الشاعر عن المرأة (أشارت / أطعت . . .) . وتتمثل شعرية الوصف على مستوى الإيقاع بشيوع (تاء الفاعل) الذي يتناسب مع تراكيب النص في التعبير عن الذات الشعرية فضلاً عن (الياء) (اني / اذري / طرفي / لهجتي / تكلمي / حبي)

ويقدم الشاعر وجهة نظره وفكرته الخاصة حول الموضوع الذي يعرضه ويقدم قيمته الأساسية في نصه الشعري فيقول :

وَآخِـرُ عَهْدِي بِالرَّبابِ مَقَالُهَا ... لَنَا لَيْلَةَ الْبَطْحَاءِ وَالدَّمْعُ يَسْجُمُ:
طَرِبْتَ ، وَطَاوَعْتَ الْوُشَاةِ ، وَبَيَّنَتْ ... شَمَائِلُ مِنْ وَجْدٍ ، فَفِيمَ التَّجَرُّمُ
هَلُمَّ فَأَخْـبِرْنِي بِذَنْبِي أَعْتَرِفْ ... بِعُتْبَاكِ أَوْ أَعْرِفْ إذاً كَيْفَ أَصْرِمُ
فَإِنْ كَانَ فِي ذَنْبٍ إِلَيْكَ اجْتَرَمْتُـهُ ... تَعَمَّدْتُهُ عَمْـداً فَنَفْسِيَ أَلْوَمُ
وَإِن كَانَ شَيءٌ قَالَهُ لَكَ كَاشِـحٌ ... كَمَا شَاءَ يُسْـدِيهِ عَلَيَّ وَيُلْحِمُ
فَصَدَّقْتَـهُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهُ ... وَلَمْ أَمْلِكِ الأَعْدَاءَ أَنْ يَتَـكَلَّمُوا[٣٣]

يتمظهر البعد الفكري في النص الشعري من حيث عهده بـ (الرباب) الذي يؤدي إلى سجم الدمع وإسالته وهطوله ، في الرد على الوشاة إذ وصل حد الطرب مما يعتريه من الخروج عن حد الاعتدال والقصد فهو يتساءل عن الجرم الذي اقترفه بتعامله على

السجية والطبيعة والخليقة وإظهار طبائع شدة الحب وأثره في نفسه ، فهو لا يريد أن يلازم ويعتب عليه لذا يعترف باستحقاقه للترضي .

تبدو شعرية الوصف على مستوى الدلالة الاقترانية في تقديم الوصف الفكري (ليلة البطحاء) (آخر عهدي) للتعبير عن زمنية الفكر الذي بدا في نفس الشاعر، ويعتمد النص الشعري على

فَقُلْتُ ، وكَانَتْ حُجَّةً وَافَقَتْ بِهَا
صَدَقْتِ ، وَمَنْ يَعْلَم فَيَكْتُمْ شَهَادَةٍ
فَأَمَّا الذي فِيـهِ عُتِبْتُ فَأَنَّهُ
فَعُتْبَاكِ مِنِّي أَنَّنِي غَيْرُ عَائِدٍ ،
وَقُلْتُ لَهَا : لَوْ يَسْلُكُ النَّاسُ وَادِياً
لَكَلَّفَنِي قَلْبِي أَتَّابِعُـكِ ؛ إِنَّنِي
أرى مَا يَـلي نَجْداً إِذَا مَا حَلَلْتِهِ

صيغة المتكلم بتاء الفاعل(طربت / طاوعت / بنيت / صدقت) ، وياء المتكلم (عهدي / ذنبي / نفسي) مما يتواشج مع المستوى الإيقاعي بشيوع التجمع الصوتي بهذين الحرفين للتعبير عن إيقاعية الفكر المنساب من الذات الشاعرة

ومن ثم يعمل الشاعر على عرض الأبعاد الفكرية للشخصية من حيث الحجج المنطقية ، والعلم بالشهادة وعدم كتمانها فيقول :

مِنَ الْحقّ عِنْدِي بَعْضَ مَاكُنْتُ أَعلم :
عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ أَظْلَـمُ
لِإِنْفِكِ فِي صَرْمِ الخَلِيقِ أَرْغَـمُ
وَأُقْسِـمُ بِالرَّحْمَنِ لاَ تَتَكَلَّـمُ
وَتُنْحِينَ نَحْوَ الشَّرْقِ عَمَّا تَيَمَّـمُوا
بِذِكْرَاكِ أَحْرَي الدَّهْرِ صَبٌّ مُتَيَّـمُ
جَمِيلاً ، وَأَهْوَى الْغَوْرَ إِنْ تَتَهَمُوا[٣٤]

فهو يقدم الوعود التي يجد أنها الدليل على عدم التصرف بما يكره ، فهو من وجهة نظره لم يعد يقدر على تحمل الحب الذي في نفسه لأنه وصل حد المتيم الذي يعشق عشقاً عالياً لا يقدر على رده أو إبقائه في النفس من دون ذكره . لذا يعمل الشاعر على تقديم أوصاف تخص البعد الفكري لشخصيته ينطلق منها للتعبير عن آرائه ووجهات نظره في الحب .

يعمل النص على تقديم شعرية الوصف الفكري عن دلالات الحب ولواعج القلب بالسياق الشعري ، ويقوم تركيب الوصف على مستوى المتكلم بما يقدمه الشاعر من الأفكار والتطلعات للمستقبل

في حديثه عن الحاضر الذي يحياه بالأفعال المتعددة (فقلت / وافقت / صدقت / عتبت / وقلت) ويبدو على مستوى الإيقاع حرفي تاء الفاعل وياء المتكلم بما يحققه تجمعهما من إيقاع داخلي فضلاً عن تكرارهما على مستوى الأبيات الشعرية مما يعبر عن الذات الشاعرة بوصفها الراوي والقائم بالحدث الشعري .

ينتقل الشاعر لتقديم أوصاف بعده الفكري بوصفه شخصية راوية ومشاركة في الحدث الشعري تجاه حبيبته (نعم) فيقول :

ارْحَمِيْنَـا يَا نُعْمُ مِمَّا لَقِينَا، وَصِلِينَا فَأَنْعِمِي أَوْ دَعِينَـا
عَنْكِ أَنْ تَسْأَلِي فِدًى لَكِ نَفْسِي ثُمَّ تَأْتِينَ غَيْرَ مَا تَزْعُمِينَـا
إِنَّ خَيْرَ النسَاءِ عِنْدِي وِصَالاً مَنْ تُوَاتِي بِوَصْلِهَا مَا هَوِينَـا
وَاذْكُرِي الْعَهْدَ وَالمَوَاثِيقَ مِنَّا يَوْمَ آلَيْتِ لاَ تُطِيعِنَّ فِينَـا
قَوْلَ وَاشٍ أَتَاكِ عَنَّا بِصَرْمٍ أَوْ نَصِيحٍ يُرِيدُ أَنْ تَقْطَعِينَـا
وَيَمِينِي بِمِثْلِ ذَلِكِ أَنِّـي لاَ أُصَافِي سِوَاكِ فِي الْعَالَمِينَـا[٣٥]

يقدم الشاعر وجهة نظره الخاصة وأفكاره تجاه الحب والحبيبة فيطلب منها الرحمة مما لاقاه في وصلها ، ويبرز الشاعر فكرته الأساسية لخير النساء التي يحب وصالها من حيث إتيانها للوصل والهوى فضلاً عن ذكر العهود والمواثيق التي كانت بينهما يوم حلفت على ذلك بعدم الإطاعة ، إذ يصف الشاعر من جديد البعد الفكري من حيث قول الوشاة الذين يمثلون العائق بينه وبين الحبيبة الذي يعمل على قطع الصلة ، فهو يحلف على أنه لا يصافي سواها في العالمين أجمع .

وينتقل إلى مقطع آخر فيقول :

ثمَّ غَيَّرْتِ مَا فَعَلْتِ بِفِعْلٍ كَانَ فِيهِ خِلافُ ما تَعِدِينَـا

فَلَئِنْ كُنتِ قَدْ تَغَيَّرْتِ بَعدِي ... وَرَضِيتِ الْغَدَاةَ أَنْ تَصْرِمِينَا

وَنَسِيتِ الذي عَهِدْتِ إِلَيْنَا ... في أُمُورٍ خَلَوْنَ أَنْ تُعْلِمِينَا

لاَ تَزَالِينَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدِي ... فاعْلَمِي ذَاكِ في الهَوَى مَا حَيِينَا[٣٦]

فيعرض الشاعر على حبيبته وجهة نظره في أنه إذا تغيرت بعده من حيث الود أو رضيت بقطع الوصال ليصل إلى نتيجة حتمية مفادها إن المرأة لا تزال في قلبه وانه يهواها ما فيه حياة على هذه الأرض ، لذا يعمد الشاعر إلى الحوار بينه وبين المرأة ليبرز بعده الفكري ليعرض ما يدور في خلد حبيبته تجاهه .

تعتمد شعرية الوصف في النص الشعري على دلالات التلطف في تعامل المحبوب وعدم سماع الوشاة ليكون الحب صحيحاً وينبع من أعماق القلب بالسياق الشعري الذي يوحي به النص . ويقوم التركيب على فعل الأمر الذي يتوجه به الشاعر / الراوي للمرأة (ارحمينا / صلينا /اذكري . . .) مما يدل على قمة الألم الذي وصل إليه الشاعر من كثرة أقوال الوشاة . وتبدو على المستوى الإيقاعي تاء الفاعل وياء المتكلم للدلالة على الإيقاع الداخلي فضلاً عن نا المتكلمين

(غيرت / فعلت / كنت / تغيرت / نسيت) تاء الفاعل

(انعمي / عندي / تسالي / نفسي / تواتي / اذكري) ياء المتكلم

(ارحمينا / لقينا / دعينا / تزعمينا / هوينا / فينا / تقطعينا / العالمينا / تعدينا . . .)

المبحث الثاني : البعد النفسي

يتجسد البعد النفسي للشخصية بدراسة سلوكها الشخصي لها ومزاجها وميولها بتوضيح الأزمات والحالات النفسية التي تمر بها منذ بداية أحداث السرد إلى نهايته ؛ فالبعد النفسي هو كل ما يتعلق بالكيان النفسي الذي يتصل بالتركيب العصبي والعضلي والشعوري للشخصية أي الأحوال النفسية والفكرية و ما ينتج عنهما من السلوك[٣٧] .

ويتمثل البعد النفسي للشخصية في " الاستعداد والسلوك والرغبات والآمال والعزيمة والفكر وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها ويتبع ذلك المزاج من انفعال وهدوء ومن انطواء أو انبساط وما ورائهما من عقد نفسية محتملة "[٣٨] فلا يمكن فهم الشخصية إلا إذا

تعمقنا في أغوار نفسها وتعرفنا على دواخلها لكي نستطيع فهمها بحياتها ومواقفها [٣٩] ويمكن أن يبرز البعد النفسي للشخصية في أمور عديدة منها : الحصار النفسي والضجر والشكوى والانفعال والأفكار المزعجة والتشاؤم والكوابيس والاضطرابات الجسمية والشعور بالألم [٤٠] . لذا لا يمكن سبر أغوار الشخصية والكشف عن نوازعها الداخلية إلا في " الأفكار والدوافع والاتصالات والميول والاتجاهات والقدرات والظواهر المتشابهة " [٤١]

ومما سبق يبدو البعد النفسي للشخصية في تركيز الكاتب على ما يتعلق بالشخصية من حيث أساليب النشاط الانفعالي التي يمكن تحقيقها بالدوافع المختلفة مما يظهر ميول الشخصية ورغباتها وصفاتها النفسية التي تظهر بالمكونات المعرفية العقلية والقدرات الخاصة.

يصف عمر بن أبي ربيعة الحالة النفسية لحبيبته وهي تترقب لقاء حبيبها البعيد عنها بلهفة وشوق للقاء به ، والتحدث معه بالحوار الذي دار بينها وبين صاحبتها إذ يقول :

ذِكَرُ الرَّبَابَ – وَكَانَ قَدْ هَجَرَا ... ذِكْرَى قُرَيْبَةَ – أَحْدَثَتْ وَطَرَا

وَلَهَا بِأَعلى الخَفيفِ مَنْزِلَةٌ ... هَاجَتْ لَهُ شَوْقاً فما صَبَرَا

وَالبَرْدُ بَيْنَ الحَلَّتَيْنِ بِهِ ... تَجْتَنُّ مِمَّنْ طَافَ أو نَظَرَا

قَالَتْ لِتِرْبَيْهَا : بِعَمْرِكُمَا ... هَلْ تَطْمَعَانِ بِأَنْ نَرَى عُمَرَا ؟

إِنِّي كَأَنَّ النَّفْسَ مُوجِسَةٌ ... وَلِذَاكَ أَطْمَعُ أَنَّهُ حَضَرَا

فَأَجَابَتَاهَا فِي مُهَازَلَةٍ ... وَأَسَرَّتَا مِنْ قَوْلِهَا سَخَرَا

إِنَّا لَعَمْرُكِ مَا نَخَافُ ، وَمَا ... نَرْجُو زِيَارَةَ زَائِرٍ ظُهُرَا

لَوْ كَانَ يَأْتِينَا مُجَاهَرَةً ... فِيمَنْ تَرَيْنَ إِذاً لَقَدْ شُهِرَا[٤٢]

يعرض الشاعر البعد النفسي للشخصية بوصفه مشاركاً في الحدث الشعري ، وفي وقائعه ، فهو يصف الحالة التي أصبح عليها من حيث تذكره (الرباب) وهجرها وذكراها ويوحي بمنزلتها في النفس مما يهيج شوقها في القلب ولا يقوى على الصبر ، إذ أخذت

الحبيبة مكانة عالية في النفس والقلب والوجدان ، وهو يتمنى من حبيبته لكي يستعيد نفسه من جديد بأن تطمع في رؤيته إذ يذكر الشاعر اسمه صراحةً (عمرا) للدليل على شخصه الواقعي ليعبر عن معاناته وآلامه ، ويعرض في الوقت نفسه خوف (الرباب) لئلا يراها حاسد أو واشي إذا تقربت منه ، لذا يعرض الشاعر بعده النفسي مع البعد النفسي للحبيبة ، ويقسم بحياة الحبيبة انه يتمنى اللقاء ظهراً عند القيلولة للإيحاء بذهاب الناس للبيوت وينصحها بعدم الخوف من ذلك ، لذا يعمل على عرض البعد النفسي بأوصاف متعددة يقدم فيها دلالات تذكر الحبيبة وعدم الصبر على هجرها وتمني اللقاء مما توحي هذه الأوصاف بالحب الشديد الذي يكنه لهذه المرأة .

يعتمد الوصف على دلالات الهجر والحب للتعبير عن الحالة النفسية للشاعر كما يبدو من السياق الشعري للنص ، ويقوم تركيب الوصف على أفعال الحوار السردي التي ينقلها الشاعر بوصفه راوياً للحدث الشعري من حيث السؤال والجواب (قالت لتربيها . .هل تطمعان ؟) (فاجابتاها) مما يدل على عمق حالة الشوق التي وصل إليها الشاعر . وتبدو النون على مستوى الإيقاع هي الساندة من الأحرف على النص بالأفعال والأسماء (منزلة / تجتن / نظرا / تطمعان / نرى / النفس / انه / إنا / نخاف / نرجو / يأتينا / فيمن / ترين) للدلالة على الأفعال التي توحي بالنفس الإنسانية والذات الشاعرة فضلاً عن ذات المرأة .

ويقدم الشاعر في قصيدة أخرى وصفاً لنفسيته المعذبة بنار الحب والعشق فيقول :

يَقُول خَلِيلي إذْ أجازَت حُمُولَها ... خَوَارِجَ من شَوطَانَ: بالصَّبْرِ فَاظْفَرِ
فَقُلْتُ لهُ : ما مِنْ عزاء ولا أُسى ... بِمُسْلٍ فُؤادِي عَن هواها ، فأقْصِرِ
وما من لِقَاءٍ يُرتَجَى بَعْدَ هذِهِ ... لَنَـا ولهم دونَ الْتِفافِ المُجَمَّرِ
فَهَاتِ دواء لِلَّذي بي منَ الجَوَى ... وإلاَّ فَدَعْنِي من مَلامِـكَ واعْذِرِ
تَبَاريح لا يَشْفِي الطبيبُ الّذي بِهِ ... وَلَيسَ يُوَاتِيـهِ دواءُ المُبَشّرِ[٤٣]

يصف الشاعر حالته النفسية بالحوار بينه وبين خليله الذي يبدأه بتشجيعه على الصبر وان يكون ديدنه في الحياة القابلة ، فما كان من الشاعر إلا أن يرد عليه ليكشف عن بعده النفسي وواصفاً لخلجاته الداخلية بأنه ليس باستطاعته الصبر والجلد ، وما يجري في داخله لا يجري مع غيره إذ يعد نفسه حالة خاصة من شدة التعلق بالحبيبة فيتمنى اللقاء بها ليفضفض عن نفسه من هذا العذاب الذي اكتوى به ، والحزن الذي ألَمَّ بنفسه ، ومن حالة اللوم التي سيطرت عليه فهو يطلب الشفاء ، والدواء هو رؤية الحبيبة التي طال بعادها وليس من سبيل إلا الصبر وهو لا يقدر عليه لذا يمنح الشاعر طاقاته لتقديم أوصاف لنفسيته بوصفه شخصية قامت بالحدث السردي إذ يعتمد الوصف الدقيق لما يعاني منه في رده على خليله الذي أوصاه بالصبر .

تقوم دلالة الوصف على السياق الشعري من حيث الصبر والظفر والعزاء والأسى للتعبير عن الجانب النفسي ، وتبدو تراكيب الوصف على افعال القول ونقلها على مستوى الخليل والذات الشاعرة (يقول خليلي . . . . . فقلت له) ، وعملت ما على مستوى الايقاع التي تكررت مرتين على تقديم الإيقاع الداخلي والتعبير عن تساؤل الذات الشاعرة للبحث عن الإجابة الشافية ، فضلاً عن تكرار حرف العطف (الفاء) للدلالة على ترتيب الافعال الظفر ثم القول ثم القصر مما يبدو من سياق النص الشعري (فاظفر / فقلت / فاقصر) .

ويتضح البعد النفسي لشخصية الشاعر بوصفه راوياً للحدث الشعري من حيث هجر الحبيب من دون أي جرم اقترفه فيقول :

هَجَرْتِ الحبيبَ اليومَ مِنْ غَيْرِ ما اجترَمْ ... وَقَطَّعْتِ مِنْ ودِّي لَكِ الحبلَ فَانْصَرَمْ

أَطَعْتِ الوُشَاةَ الكَاشِحِينَ ،ومن يُطِعْ ... مَقَالَةَ وَاشٍ يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

أَتَــانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ ... شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالذي زَعَـمْ

فَلَمَّا تَبَاثْنَــا الحَدِيْثَ وَبَيَّنَتْ ... سَرِيرَتُهُ أَبدَى الَّذي كَانَ قَدْ كَتَـمْ

يُخَبِّرُنِي أَنَّ المُحَــرِّشَ كَاذِبٌ ... وَمَنْ يُطِعِ الْوَاشِينَ أو زَعْمَ مَن زَعَمْ

يُصَرِّمْ بِظُلْمٍ حَبْــلَهُ مِنْ خَلِيلِهِ ... وَشِيكاً ، وَيَجذِمْ قُوَّةَ الْحَبْلِ مَا جَذَمْ

وَقُلْتُ لَهَا لَمَّا خَشِيتُ لَجَاجَـةً ... فَعِنْدِي لَكِ العُتْبَى عَلى رَغْمِ مَنْ رَغِمْ
ظَلِمْتَ وَلَمْ تَعْتِبْ وَكَانَ رَسُولُـهَا ... إِلَيْكَ سَرِيعاً بِالرِّضَا لَكَ إِذْ ظَلَـمْ
فَمِلآنَ لُمْتُ النَّفْسَ بَعْدَ الّـذي مَضَى ... وَبَعْدَ الَّذي آلَتْ وَآلَيْتُ مِنْ قَسَـمْ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَتْبَعِ الـهَوَى ... فَكُنْ صَخْرَةً بِالحِجْرِ مِنْ حَجَرٍ أَصَمْ[٤٤]

يعترف الشاعر مع تأثره الشديد على فعله بقطع أواصر الحب والود سعياً لإرضاء أقوال الوشاة من الأعداء والبغضاء ، مع علمه بأن الذي يطيع هذه الأقوال سيصل إلى حالة الندم مما يوحي بهذا الشعور لديه ، فهو قد ظن بالرسول أن يشفق عليه وينصحه وإذا به بعد السماع والمحادثة بينهما تأكد أنه يغرى بالعداوة والبغضاء ، ويوضح الشاعر ما يجول في نفسه من الحقد تجاه هذا الواشي الذي ألزمه بظلم الخليل وقطع الصلة به ، ويعبر الشاعر عن أسفه مما يبرز بعده النفسي ، ويعزز ما وصل إليه الشاعر من الاقتناع بأثر الواشي على نفسه وفقده للحبيب أنه يشعر بالظلم تجاهه مما دفعه لإرسال الرسول لكي يرفع هذا الظلم ويراضيه بأسرع ما يمكن ، فيصل إلى الملامة لنفسه من الذي مضى من الأحداث لذا يعمل الشاعر على وصف بعده النفسي تجاه الحبيب الذي هجره ويريد العودة إليه بعد أن تأكد من كذب أقوال الوشاة التي دفعته لهذا الفعل .

يستند الوصف في تقديم أوصاف النفسية الشخصية على دلالات الهجر وأقوال الوشاة التي تهدد الحب بايحاء سياق الحدث الشعري ، ويقوم تركيب الوصف على صيغة المتكلم الذي يسند للشاعر بوصفه الراوي والمشارك في الحدث بأفعال تتصل بتاء الفاعل فضلاً عن الياء (هجرت / قطعت / أطعت / كنت / قلت . . .) (أتاني / يخبرني / عندي) ، وتتواشج هذه الصيغة التركيبية مع المستوى الإيقاعي الذي بدا بتجمع هذين الحرفين مما أعطى البعد الإيقاعي الداخلي للنص الشعري ليدل على عرض لواعج النفس من جراء الهجر والوشاة ، فضلاً عن التكرار بالأسماء (رغم / رغم) وبالأفعال (زعم / زعم) (ظلمت / ظلم) الذي يعمل على التناغم والتناسق بين أبيات النص الشعري .

ويتضح البعد النفسي للشاعر بوصفه مشاركاً للحدث الشعري بلواعج حبه وتعلقه بالمرأة (هند) فيقول :

حَدِّثِينَا قُرَيْبَ مَا تَأْمُرِينَا ... إِنَّ قَلْبِي أَمْسى بِهِنْدٍ رَهِينَا

مَا أَرَاهُ إلا سَيَقْضِي عَلَيْـهِ ... نَاظِرُ الحُبِّ خَشْيَةً أَنْ تَبِينَا

ثُمَّ قَالَتْ : وَدِدْتُ أَنَّ شِفَـاءً ... لَكَ يُحْمى مِنْهُ الغَدَاةَ يَقِينَا

إِنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهِنْدٍ فَإِنَّـا ... قَدْ خَشِينَا أَنْ لاَ تُقَارِبَ حِينَا

فَأَشَارَتْ بِأَنَّ قَلْبِي مَرِيضٌ ... مِنْ هَوَاكُمْ يُجَنُّ وَجْداً رَصِينَا

فَالْتَمِسْ نَاصِحاً قَرِيباً مِنَ النُّصْـحِ لَطِيفاً لِما تُرِيدُ مَكِينَا

لاَ يَخُونُ الخَلِيلَ شَيْئاً ، ولكِنْ ... رُبَّمَا يُحْسَبُ المُضِيعُ أَمِينَا

فَيَرَى فِعْلَهُ فَيُسْـدِي إِلَيْهِ ... وَهْوَ فِي ذَاكَ بِالْحرى أَنْ يَخُونَا

يَعْلَـمُ اللهُ إِنَّهُ لأَمِينٌ ... قَبُحَتْ طِينَةُ الخِيَانَـةِ طِينَا[٤٥]

يعترف الشاعر بأن قلبه قد أصبح رهيناً بحب هذه الفتاة التي تكرر ذكرها في نصه الشعري كثيراً مما يدل على عمق التعلق بها ، ويصل الشاعر من شدة هذا الحب والولع به إلى الموت فهو النهاية لهذا المحب الذي ينتظر النتيجة الحتمية لهذا الحب الشديد ، ويعبر الشاعر بالحدة العالية للشعور بالغربة التي ستحول اللقاء من جديد ، ويقدم دالة القلب المريض للإيحاء بالمعاناة الشديدة ، ويوضح عدم الخيانة للخليل والحرص على الأمانة لذا يعرض الشاعر دلالات متعددة توحي بالبعد النفسي للشخصية مما يعمق من تقديم الجو الذي يميل إلى الشعور بالمرض وعدم الشفاء منه من جراء الحب والعشق والتعلق الشديد بهذه المرأة .

يعتمد الوصف في النص الشعري على دلالات الأقوال والإشارات (ثم قالت ، فأشارت) للدلالة على الحوار الذي يعبر عن النفس والهموم الذاتية ، فالإشارة إلى المرض هي دلالة سياقية تعمل على تقديم المحتوى النفسي للمتكلم ، وقام تركيب الوصف على تقديم القول والفعل على مستوى الحوار السردي ومن ثم مستوى المتكلم الحوار الذي يعرضه الشاعر بوصفه راوياً للحدث ، ومن ثم تتحدث المرأة عن أفعالها وهمومها الذاتية ، ثم يأتي التعليق من الشاعر على الأفعال بحروف العطف (الفاء) ويقوم مستوى الإيقاع على تكرار (إن) الحرف المشبه بالفعل لتقديم التناغم

والتناسق (إن قلبي / إن نأت / بأن قلبي) فضلاً عن التكرار الاسمي والفعلي (خشية / خشينا) ، (يخون / خيانة) .

الخاتمة

يسعى الشاعر إلى إبراز وصف بعده الفكري بوصفه شخصية راوية للحدث الشعري ومشاركة فيه بالحوار القصصي مع الشخصيات لإبداء رأيه بالحب والعشق وإعطاء الوعود بعدم التغير وتعزيز موقف الحبيبة تجاهه ولا يتصرف إلا بما يسر من الأفعال على وفق وجهة نظره الخاصة ، ويعمل الشاعر على وصف بعده النفسي من حيث عدم صبره وجلده على فراق الحبيبة ووصوله إلى حد الرضا وتمني اللقاء واستحضار ساعات الحب والعشق والغرام وللتعبير عن معاناته الشديدة في هذه الحياة

ويقوم وصف الشخصية بعرض الدلالات الاقترانية والسياقية ودلالات التشبيه على مستوى تقديم البعد الداخلي للشخصية وأوصافها فضلاً عن دلالات العشق والحزن على مستوى البعد الفكري ودلالات الهجر وأقوال الوشاة على مستوى البعد النفسي ودلالات الحب ودوره في المجتمع ، وجاء المستوى التركيبي لوصف الشخصية باعتماد مستويي المتكلم والمخاطب للتعبير عن لواعج الحب عند الذات الشاعرة تجاه المرأة مما يتواشج مع المستوى الإيقاعي بالتجمع الصوتي بحرفي (تاء الفاعل) و (كاف الخطاب) ، ومن ثم بالتكرار الاسمي والفعلي والحرفي للإيحاء بالأهمية الكبيرة في سياق النص الشعري لهذا اللفظ المكرر الذي يعبر عن القيمة الأساسية .

الهوامش

( ) الصحاح ، الجوهري ، مادة (شخص) : ٣ / ١٠٤٢ ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ، بيروت ، ١٩٩٠.

( ) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (شخص) : ٣ /٢٥٤ تحقيق ، ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

( ) ينظر : الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، د. فيصل عباس : ١١-١٢ ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٢

(ٌ) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ٤٢ كامل المهندس ومجدي وهبة ، مكتبة لبنان ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٤ .

(ٌ) ينظر : دراسات في النقد الأدبي ، د . أحمد كمال زكي : ٤٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

(ٌ) ينظر : مقاربات في الرواية والأقصوصة ، بشير الوسيلاتي وسعيدان سوسة : ٢١ ، الطبعة الأولى ، تونس ، ٢٠٠١ .

(ٌ) ينظر : عالم الرواية ، رولان بورنوف وريال أوئيليه ، ترجمة : نهاد التكرلي : ١٣٦ ، الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٩١ .

(ٌ) النموذج وقضايا أخرى ، عبد الله رضوان : ٤٧ ، رابطة الكتاب الأردنية ، عمان ، ١٩٨٣ .

(ٌ) ينظر : موضوعات في الإنشاء العربي ، أحمد الخوص : ١٢٠ ، المطبعة العلمية ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ١٩٩٤ .

(ٌ) النقد الأدبي الحديث ، د . محمد غنيمي هلال : ٥٦٢ ، دار الثقافة ودار العودة ، بيروت ، ١٩٧٣ .

(ٌ) مفاهيم سردية ، تزفتيان تودوروف ، ترجمة : عبد الرحمن مزيان : ٧٣ ، ، منشورات الاختلاف ، الطبعة الأولى ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٥

(ٌ) مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص ، رولان بارت ، ترجمة : منذر عياشي : ١٩ ، مركز الانماء الحضاري ، الطبعة الثانية ، حلب ، ٢٠٠٢ .

(ٌ) ينظر : البنية والدلالة في مجموعة حيدر حيدر القصصية (الوعول) ، عبد الفتاح إبراهيم : ٣٦٠ ،، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٦ .

(ٌ) ينظر: الألسنية والنقد الأدبي ، د . موريس أبو ناضر : ١٣٢– ١٣٣ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ .

(ٌ) الوصف في المملكة السوداء لمحمد خضير ، د . فاطمة عيسى جاسم ، مجلة الموقف الثقافي ، العدد (٣٤) لسنة ٢٠٠١ : ٩٤ .

(ٌ) ينظر : فن القصة ، د . أحمد أبو سعد : ١٠٩ ، دار الشرق الجديد ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٩٥.

(ٌ) ينظر : بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي : ٢٠ ، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، الدار البيضاء ، ١٩٩٠ .

(ٌ) ينظر : تداخل البنى السردية والتركيبية للعالم ، د . الطائع الحدادي ، مجلة الأقلام ، العدد (٦) لسنة ١٩٨٧ : ١٠٠ .

(ٌ) ينظر : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د . سعيد علوش : ٥١ ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، ١٩٨٥ .

(ٌ) ينظر: فن كتابة القصة ، حسين القباني : ٧٠ – ٧١ ، مكتبة المحتسب ، الطبعة الثانية ، عمان ، ١٩٧٤ .

(ٌ) ينظر : حركة الشخوص في شرق المتوسط ، د . إبراهيم جنداري ، مجلة الموقف الثقافي ، العدد (٢٧) لسنة ٢٠٠٠ : ٨٥

(ٌ) ينظر: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة : ٤١ .

(ّ) ينظر : الرؤية المأساوية في الرواية العراقية المعاصرة ، د. علي عباس علوان ، مجلة فصول ، المجلد (١٦) ، العدد (٤) لسنة ١٩٩٨ : ١٠٣ .

(ّ) البناء الفني لرواية الحرب في العراق ، عبد الله ابراهيم : ١٠٢، دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٨٨

(ّ) منهج الواقعية في الإبداع الأدبي ، د. صلاح فضل : ١٦٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

(ّ) ينظر: النقد التطبيقي التحليلي ، د.عدنان خالد عبد الله : ٦٩ ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٦ .

(ّ) فن كتابة القصة : ٧٠ – ٧١ .

(ّ) ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق : ١٠٢ .

(ّ) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد : ١٢٣ – ١٢٤ ، مطبعة السعادة ، الطبعة الثانية ، مصر ، ١٩٦٠ .

(ّ) معجم البلدان ، شهاب الدين أبي عبد الله بن ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ): ٨ /٩٥ ، ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٥ .

(ّ) شرح ديوان عمر ٢٠٣ .

(ّ) : ٢٠٤ .

(ّ) المصدر نفسه: ٢١٤ – ٢١٥ .

(ّ) المصدر نفسه: ٢١٥ .

(ّ) المصدر نفسه:٣٠٢ – ٣٠٣ .

(ّ) المصدر نفسه : ٣٠٣ .

(ّ) ينظر : حركة الشخوص في شرق المتوسط ، د. إبراهيم جنداري ، مجلة الموقف الثقافي ، العدد (٢٧) لسنة ٢٠٠٠ : ٨٥

(ّ) النقد الأدبي الحديث ، محمد غنيمي هلال : ٦١٥ .

(ّ) ينظر : القصة في الأدب السوداني الحديث ، د . محمد زغلول سلام : ١٤ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بيروت ، ١٩٧٠ .

(ّ) ينظر : القصة القصيرة الحديثة في العراق ، د. عمر الطالب : ٤٥٠ – ٤٥١ ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٧٩ .

(ّ) مدخل إلى علم النفس ، لندا . دافيدوف ، ترجمة : سيد طواب وآخرون : ٥٧٠ ، دار ماكرو جيل للطباعة ، الطبعة الثانية ، (د. ت) .

(ّ) شرح ديوان عمر : ١٥٥ .

(ّ) المصدر نفسه: ١٠٣ .

(ّ) المصدر نفسه: ٢١٧ – ٢١٨ .

(ّ) المصدر نفسه : ٣٠٣ – ٣٠٤ .